

هذه الاسئلة برمتها — وغيرها مما يثار — يمكن ارجاعها لاربعة منطلقات أساسية: اجرائية ، قانونية ، تاريخية وسياسية . وان أي واحدة منها لا يمكن فهمها والاحاطة بها بدقة وشمول دون ربطها ربطا محكما بعضها ببعض . فهي موضوع واحد . وقضية كلية كاملة . والموضوع الذي نحن بصدد اثارته وتوضيحه ليس بحثا اكااديميا أو رياضة عقلية أو مما يقع في مواطن الجدل ولكنه يتصل بجذور المسألة التي نعيشها في الحاضر ورؤى المستقبل الذي نتطلع اليه . ووراء الاحداث والحقائق التي سأوردها ربع قرن من التآمر الدولي كما وجد سبيله الى المنظمة الدولية وأغرق الحق العربي في لا أخلاقية العمل السياسي .

لنأخذ الساعة التي نحن فيها نقطة الانطلاق في البحث : وزع الامين العام للمنظمة جدول الاعمال للجمعية العامة لدورتها التاسعة والعشرين في ٥ شباط (فبراير) ١٩٧٤ : الوثيقة . A/٩٦٠ وفي ما يلي حصر البنود الخاصة بقضايا الوطن العربي :

البند ٣٩ وكالة الاونروا — وتشمل :

١ — التقرير السنوي للمفوض العام للاونروا .

ب — تقرير الفريق العامل من أجل تمويل الوكالة .

ج — تقرير لجنة التوفيق من أجل فلسطين .

د — تقرير الامين العام .

البند ٤١ — تقرير اللجنة الخاصة لبحث الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة وتأثيرها على حقوق الانسان .

البند ٨٩ — الارهاب الدولي .

فأين بند « قضية فلسطين » بين هذه البنود ؟ ولم يظهر بينها بند « الوضع في الشرق الاوسط » الذي كان رقمه ٢٢ على جدول أعمال الدورة الماضية والذي أدرج منذ صيف ١٩٦٧ . ربما لأن قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ تاريخ ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ قد نقل هذا البند لمؤتمر جنيف فلن نتظر فيه الجمعية في دورتها الحالية وعلى الاقل حتى كتابة هذا المقال .

لكن « قضية فلسطين » كانت البند الوحيد الذي أدرج على جدول أعمال الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة التي عقدت من نيسان (ابريل) لايار (مايو) ١٩٤٧ بناء على طلب الوفد البريطاني باعتباره ممثلا للدولة المنتدبة . واستمر ادراجها مع القضايا التي تفرعت عنها خلال خمس دورات متعاقبة على الشكل التالي : — أوردها تماما كما وردت في جداول الاعمال المتعاقبة :

الدورة الثانية — ١٦ ايلول (سبتمبر) — ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ :

١ — قضية فلسطين .

٢ — تقرير اللجنة الخاصة عن فلسطين .

٣ — انتهاء الانتداب على فلسطين والاعتراف باستقلالها كدولة .

الدورة الثالثة — ٢١ ايلول (سبتمبر) — ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ :

— فلسطين .

— تقرير الوسيط الدولي للامم المتحدة . بند اقترحه الامين العام .